الفصل الثالث

أشباح مترو أنفاق لندن!!

obeikandl.com

obeikandl.com

شبح فارس إنجليزي في المركز الثقافي الروسي!

أشياء غريبة تحدث في المركز الثقافي الروسي في فاليتا.. حفلات غريبة وجدار لا يقبل الطلاء باللون الأبيض. ولكن بعضهم فسر الغموض بأن المركز مسكون بشبح فارس إنجليزي مات في مالطا قبل أكثر من ٤٠٠، عام كما ذكرت رويتر يوم ٨/ ١٠/ ١٩٩٦م.

إنه شبح السير أوليفر ستاركي اليد اليمنى للسيد الأعظم جان دي لافاليت رئيس النظام العسكري للقديس يوحنا المشهور باسم فرسان مالطا، وهم من سلالة الصليبيين الذين طردوا من بيت المقدس.

قالت إليزافيتا زولينا مديرة المركز الثقافي الروسي ومقره بيت الفارس الذي يرجع إلى القرن السادس عشر ويقع بالقرب من قبر ستاركي في فناء كتدرائية القديس يوحنا الفخمة: إن الأحداث الغريبة بدأت عام ١٩٩٣م.

وأضافت زولينا: "سمعنا ضوضاء كما لو كانت صادرة من أناس كثيرين في المبنى يستخدمون أدوات المائدة ويتكلمون ويمشون، اعتقدت أن جاري يقيم حفلات، ولكن عندما سألته قال إنه لم يقم أي حفل"!

وتابعت: "ثم مرة جاءنا الجار وأبدى ملاحظات على الحفلات التي نقيمها في ساعة متأخرة من الليل، ولكننا لم نقم أي حفل على الإطلاق"!

وشيء غامض آخر.. جدار في المبنى لا يقبل اللون الأبيض!

قالت زولينا وهي أستاذة للتاريخ في الخمسينات من عمرها: "إنه الجدار الوحيد الموجود منذ كان ستاركي يعيش هنا. ومهما أعدنا طلاءه باللون الأبيض عدة مرات فإنه يتحول إلى اللون الأسود بعد أسبوعين أو ثلاثة أسابيع.

وأضافت: "في إحدى الليالي كان زوجي بمفرده ثم استيقظ على نباح الكلب وشعر بشخص يتنفس في وجهه. هذه الأشياء لم تكن تحدث في النهار ووقعت بعد الواحدة أو الثانية صباحًا. لم أكن سعيدة بما يجري هنا. أصابنا الخوف والعصبية".

واستمرت زولينا وزوجها على هذا الحال إلى أن قدّم صديق يعمل في دار المحفوظات تفسيرًا لما يحدث.

قالت زولينا: "قرأ الصديق وصية ستاركي التي قال فيها إنه ترك أموالاً لإقامة

صلوات منتظمة لتنعم روحه بالسلام". وأضافت: "لقد انتقلنا إلى هذا البيت بعد مئات السنين وطبعًا لم يتذكر أحد الوصية".

وذكرت أن زوجها قرر دفع نقود لإقامة صلوات حتى تهدأ روح ستاركي. "وأقيمت الصلوات فتغيرت الأمور فورًا، وبرغم استمرار الظواهر الغريبة إلا أنها ودية ولا أشعر بقلق الآن".

مات ستاركي في مارس عام ١٥٨٨م عن ٦٥ عامًا، وهو الفارس الوحيد الذي لم يحمل رتبة السيد الأعظم، ولكنه دفن في قبو الكتدرائية بسبب علاقته الوثيقة بجان لافاليت مؤسس العاصمة المالطية.

قالت زولينا: "منذ افتتاح المركز جاءه زوار من كندا وأستراليا والمملكة المتحدة، وقالوا إنهم من سلالة ستاركي، ووجهوا أسئلة عنه، وقد أخبرتهم بموضوع الوصية والصلوات من أجله".

وأضافت:"قبل مجيئي إلى هنا لم أكن أعتقد في مثل هذه الأمور، وإذا لم تتعرض لها بنفسك فإنك لن تفهمها".

شبح في الطابق السادس عشر!

الموظفات اللواتي يعملن في الطابق السادس عشر من أحد الأبراج التجارية في هونج كونج يترددن في الذهاب إلى غرفة الاستراحة في هذا الطابق؛ لسبب واحد وهو أن هذه الاستراحة مسكونة بشبح يظهر أحيانًا ثم يختفي!

وذكرت صحف هونج كونج يوم ٢٦/ ٦/ ٢٠٠١م أن الموظفة سوزان يونج قالت إن الشبح اقترب منها عندما كانت تغسل يديها وهمس باسمها!

وأخذ مدير الشركة شكوى الموظفات بجدية كاملة، واستدعى مجموعة من الرهبان البوذيين من طاردي الأشباح لطرد الشبح، فأقام الرهبان ما يشبه المعبد في إحدى زوايا الاستراحة ووقفوا ساعات يرددون الترانيم ويحرقون الأوراق، وبعد انتهاء الطقوس قال الراهب نبكسي: "شعرت بغياب الحياة في الغرفة وكأن لا شيء فيها إلا الفراغ"، فسأله مدير الشرطة: "المهم، هل سيعود الشبح"؟ فأجابه: "الأمر يعتمد على درجة التطهير التي حصل عليها، فإذا لم يتم تطهيره تمامًا، فإنه سيعود"!

قرية مصرية تهاجمها الأشباح!

ترك مئات من أهالي إحدى قرى محافظة الفيوم المصرية منازلهم ولجأوا إلى الحقول هربًا من "قوى خفية" تضرم النار في ملابسهم وتقذف بأثاثهم في الهواء!

وذكرت فرانس برس يوم ٦/ ٥/ ١٩٩٥م أن الذعر تملك أهالي القرية في الأيام الأخيرة إثر تزايد ظواهر يصعب تفسيرها. وروى إبراهيم على أن "الأشباح هاجمت منزلنا ليلاً، وسمعت بعد ذلك دوى انفجار، ورأيت أغطية الأسرة محترقة من دون وجود لهب أو مصدر ظاهر للنار"!

وأكد محامي القرية رمضان عبد العزيز لصحيفة "الأخبار" المصرية: "حتى بعد أن أقسم الأهالي بأنهم ليسوا وراء هذه الحوادث، تضاعفت الحرائق وامتدت إلى الإسطبلات. وبعد بضعة أيام كان أثاثنا يطير فجأة في الهواء"!

وشكا المزارع هلال كامل من أنه وجد الحليب الذي كان يضعه في الجرار مقلوبًا على الأسرّة أو داخل الجرار!

منزل كلوديا شيفر مسكون بالأشباح!

يقول نادي الأشباح البريطاني إن المنزل الريفي الإنجليزي الذي تعتزم عارضة الأزياء الألمانية الشهيرة كلوديا شيفر وزوجها مايتوفون بدء حياتهما الزوجية فيه مسكون!

وذكرت رويترز يوم ٣٠/ ٥/ ٢٠٠٢ أن النادي قال في موقعه على الإنترنت إنه بعث برسالة إلى الزوجين يدعوهما إلى فحص الصور الفوتوغرافية لحفل زفافهما بعد عودتهما من عطلة شهر العسل للتأكد من خلوها من أي زائرين من الأشباح بين المشاهير المدعوين.

ويقول النادي إنه يعتقد أن شبح راهبة صغيرة السن تسمى بينيلوب، كانت عضوًا في عائلة روكوود التي امتلكت قصر "كولدهام هول" لأجيال عديدة، يسكن القصر في صيف كل عام.

وخلال حياتها كانت بينيلوب تزور القصر الواقع في شرق إنجلترا في ذلك الوقت من كل عام خلال عطلتها من دير الراهبات.

وتقضي شيفر وفون إجازة شهر العسل في مكان سري عقب انتهاء حفل زفافهما الذي

أحيط بخصوصية شديدة في القصر الذي يرجع إلى القرن السادس عشر، والذي اشتراه بمبلغ خمسة ملايين جنيه إسترليني (٧ ملايين دولار).

ويقول نادي الأشباح الذي كونه: "أقدم منظمة أبحاث نفسية في بريطانيا" إنه يدعو الزوجين إلى الحفاظ على تراث الظواهر الخارقة للطبيعة لقصر كولدهام هول، وإنه يعد الزوجين "محظوظين جدًّا" لامتلاكهما مثل هذا القصر!

شبح في منزل بطلة فيلم تايتانك!

تلقت الممثلة كيت وينسلت نجمة فيلم "تايتانك" الشهير تحذيرًا من أنه سيقاسمها منزلها الذي اشترته في الآونة الأخيرة شبح!

وذكرت الصحف في أواخر يوليو ٢٠٠١م أن جون مابين صاحب فندق كاميلوت كاسل القريب قال: "أرجو ألا يثير ذلك فزع كيت، أعرف أناسًا رأوا هذا الشبح ومن المؤكد أنه شبح ودود"!

وكانت وينسلت قد اشترت المنزل في منطقة تنتاجيل على ساحل الجنوب الغربي لإنجلترا بالقرب من أطلال قلعة تنتاجيل التي تقول الأساطير إن الملك آرثر أقام بها.

شبح يقتل فتاتين بأندونيسيا!

ثار فزع البنات في مدرسة داخلية بأندونيسيا عندما دوت صرخة اعتقدن أنها صدرت من شبح، فتدافعن على نحو أدى إلى مقتل اثنتين وإصابة عشرات، كما ذكرت رويتر يوم ٣١/ ٧/ ٢٠٠١م.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن نحو مائة فتاة كن يتلون القرآن الكريم في مدرستهن في جاوة الشرقية عندما سمعن صرخة نسائية تدوى بين جنبات فصلهن بالطابق الثاني!

وقد فرت الفتيات فزعًا وهبطن الدرج بتدافع شديد مما تسبب في مقتل اثنتين وإصابة عشرات بجروح بالغة.

شبح ينظف شوارع إنجلترا!

يغطى وجهه بوشاح ويرتدي معطفًا أسود ولا يأتي إلا ليلاً.. الوصف ليس لمجرم عتيد وإنما لشبح أصبح مشهورًا في وسط إنجلترا؛ إذ يأتي كل ليلة وينظف منطقة تسوق متسخة!

وقد قالت سارة سميث بيترسن المتحدثة باسم المجلس المحلي لمنطقة كترينج لوكالة روتيرز يوم ١٩/ ٧/ ٢٠٠٢م: "لا أحد يعرف من هو، إنه شخصية غامضة تمامًا بالرغم من التقاط بعض الصور له". ومنذ أسابيع وأصحاب المحال التجارية في برامبلسايد بمنطقة كترينج يأتون صباحًا ليجدوا الشارع نظيفًا تمامًا!

وفي نهاية الأسبوع الماضي صورت كاميرا من كاميرات الأمن بعد منتصف الليل رجلاً طويلاً يرتدي قبعة ويغطي وجهه بوشاح ومعه مكنسة وأكياس سوداء!

وبلمسة تذكر بأشهر عتاة الإجرام في التاريخ ترك الرجل ملاحظة على كل صندوق قمامة تقول "حافظوا على نظافة برامبلسايد.. مع تحياتي.. الشبح". بل إنه لوَّح بجرأة للكاميرا قبل أن ينصرف!

وقالت بولين تريجيدجا مديرة محل وان ستون شوب: "إنه منظف جيد. من الممتع حقًا أن نرى الشوارع نظيفة هكذا مرة أخرى. أفكر أن أترك له كيسًا من الصابون وبعض المياه حتى يستطيع تنظيف زجاج المحل أيضًا".

شبح الطابق ١٦ في صحيفة صينية!

تُطهر جماعة بوذية مكاتب صحيفة "ساوث تشاينا بوست" الجديدة في هونج كونج، لتهدئة مخاوف العاملين فيها من وجود أشباح في المبنى، (الذي سبق أن ذكرناه في خبر سابق بعنوان "شبح في الطابق السادس عشر").

وذكرت الصحيفة الصادرة باللغة الإنجليزية يوم ١٧/ ٣/ ٢٠٠١م أن روايات غامضة تتناقلها الألسن منذ نحو أسبوعين عن حال مكاتبها التي انتقلت إليها في الطابق السادس عشر في منطقة كواري باي وسط هونج كونج.

وأضافت الصحيفة أن بعض العاملين طلبوا إعفاءهم من العمل ليلاً بعد تقارير عن وجود شبح في دورة مياه السيدات.

وأفادت الصحيفة أن تحقيقات أجراها الفريق الإخباري للصحيفة لم تفلح في تأكيد أي

من الروايات الغريبة المتزايدة التي يتحدث خلالها العاملون عن ماضي المبنى. ولم تدلِ الصحيفة بتفاصيل عن هذه الروايات.

الأشباح تطارد نزلاء مجمع سكني في اليابان!

يُقلد ناد أنوري تاناكا الأصوات التي أقنعته بأن بيته الجديد مسكون بالأشباح، حيث يصيح النجار البالغ من العمر ٦٩ عامًا "بام.. بام" وهو يضرب بقبضته على حائط شقته، أو "تشي.. تشي" مثل طقطقة السوط. هذه الأصوات يقول إنها انبعثت من الجدران دون سابق إنذار منذ انتقاله إلى أحدث بناية في قرية توميكا الصغيرة التي تقع على مسافة ٣٠٠ ميل جنوب غربي طوكيو.

ويقول: "في ربيع ١٩٩٩م فُتحت الستائر في الغرفة كما لو كانت تجرها روح في حين كنت أجلس على السجادة مذعورًا"، ويضيف إن هذه الاكتشافات لم تدهش الجيران إذ قالوا إن هذه الأشياء غريبة إلى حد ما، إلا أننا نعاني من بعض المشكلات أيضًا!

وذكرت صحيفة "الراية" القطرية يوم ٢١/٨/٢٠٠١م نقلاً عن صحيفة "نيوزويك" أنه هكذا بدأت أحداث "كحيدان" أو قصة الشبح في اليابان، وهي قصة تجري أحداثها في مدينة عادية صغيرة، ولبضعة أسابيع مضت كانت توبيكا شو معروفة بثمار الفراولة الحلوة وحقولها الخضراء المتلألئة وسفوحها المتموجة.

ولكنها الآن أصبحت مشهورة بأحداث "بيت مسكون بالأشباح والأرواح"، فسكان المجمع السكني المكون من ٢٤ وحدة يبلغون عن أصوات مخيفة، ويحكون قصصًا عن ساعات غريبة الأطوار، وصنابير حمامات ومجففات شعر تعمل من تلقاء نفسها، وسقوط الأطباق من خزانتها وتحطمها من دون سبب!

ظاهرة كانت غير معروفة في اليابان حتى الثمانينيات عندما عرض فيلم هوليوود الشهير "العفاريت". يقول ثلاثة من سكان البناية إنهم رأوا شبح امرأة ترتدي زي كيمونو تقليديًا وهي تتوارى في المكان. وفي الطابق العلوي في الشقة رقم ٤٠٥ فتاة عمرها ١١ عامًا تدعى أن شخصًا أو شيئًا غير مرئي قد لمسها، فيما يقول والدها الموظف "أحست بنقرة رقيقة على كتفها لكنها عندما التفتت لم تر أحدًا في المكان"!

وقد اتصل السكان بالمسؤولين المحليين لإجراء تحقيق في شهر يوليو ٢٠٠١م، لكن

عندما أخفق المسؤولون في تفسير مشكلات المبنى الغريبة بدأت الأسر بتوظيف خدمات طاردي الأشباح. الوسيلة الأولى: ناسك شنتو وقور في الستين من عمره نثر قرابين من الفاكهة والحبار، ثم أعلن أن "حادث وفاة" مؤسف وقع هناك، مما دعم الشائعات، فقد ذكر أن سيدة منزل يائسة شنقت نفسها على شجرة قريبة منذ أكثر من ثلاثين عامًا وظلت روحها الشريرة في المكان.

ونشرت الصحف المحلية ما تواتر من أنباء وشائعات، بحيث انتقلت المعركة إلى مجلس مدينة توميكا؛ لأن المسألة أثارت فضول العديد من الناس بمن فيهم الصحفيون والسياح والمشعوذون الهواة!

وسرعان ما وصل جيش من الصحفيين لمراقبة الأشباح على مدار الساعة، ففي إحدى الشقق التي أخلتها أسرة مذعورة قبل أسبوعين، أقام طاقم تليفزيوني على أمل تصوير أكواب الشاي الطائرة أو الأشباح، ولكن لم يحدث الكثير.

وخلال ذلك كان طارد أشباح هاو يتمشى وهو يحمل كيسًا ما يبدو مثل طحين البن المستعمل وهو ينشد "ادخل الكيس بهدوء". وادعى شخص في مذكرة أن المجمع السكني بني في منطقة كانت "الشرطة" تقطع فيها رؤوس المجرمين، وحذرت المذكرة من أنه في خلال عام سيكون هناك ثلاث جثث في هذا المبنى فيما اعتبر السكان المذكرة مجرد مزاح.

الصحف أيضًا وظفت خبراء للتحقيق في قصص الأشباح المحلية، فمجلة "بلاي بوي ويكلي"، وهي مجلة أسبوعية من صحافة الإثارة، أتت بمشعوذة مراهقة مثيرة ترتدي سترة ضيقة وردية اللون وتنورة ضيقة قصيرة وحذاء بساق طويلة وكعبًا طوله خمس بوصات، وجعلوها تتسلق السلالم فقالت: "من الطابق الثالث فما فوق شعرت بأن جسدي كله بارد". وأضافت إنها سوف تكتب تحقيقًا صحفيًّا يجمع بين أحاسيسها والمقابلات التي أجرتها مع السكان.

وفي الخارج تجمع المغفلون من قريب ومن بعيد في شارع ضيق. قال رجل عمره ٦٧ عامًا قطع بدراجته (سكوتر) مسافة ٣٠كم لكي يكون هناك: "هذه هي أول مرة أذهب لكي أرى شبحًا". وأضاف قائلاً: "إنه لأمر طيب أن أشاهد ذلك بعيني حتى أعود إلى بيتي وأحكي قصصًا".. بجانبه مهندس في منتصف العمر قال: "إنه مهتم بالأطباق الطائرة والظواهر غير المفهومة الأخرى، كان يفكر فيما إذا كانت رحلته التي استغرقت ساعتين بالسيارة من ناغويا ذات جدوى". وأضاف: "إذا كان المبنى قديمًا وعليه نسيج عنكبوت

وأشياء، فربما شعرنا، عندما نفكر في الأمر أنه سيكون من الصعب مشاهدة الأرواح في وضح النهار".

قليل من اليابانيين يحتفلون باحتفالات عيد القديسيين، لكن نحو نصف الطلبة في البلاد يؤمنون بالتخاطر عن بُعد وتناسخ الأرواح و"عوالم ما بعد الموت"، وذلك حسب مسح أجري منذ فترة قريبة، أما المسؤولون بمدينة توميكا فهم أكثر شكًّا في الأمر، والسكان يضغطون عليهم لكي يشاركوا في دفع تكاليف (وسيطة) متمكنة من الشنتو أو البوذيين لطرد الأرواح الشريرة من المساكن العامة، لكن المسؤولين لم يستسلموا لطلبات السكان حتى الآن.

يفسر ما ساهيرد هيبينو، وهو مسؤول محلي، ذلك بقوله: "سيكون ذلك انتهاكًا للفصل الدستوري بين الكنيسة والدولة، فقد دفع السكان بالفعل للوسيطة ٧٠٠ دولار لكنها أعادت المبلغ لأن طرد الأرواح لم يتم، وقد يجمع سكان في توميكا أموالاً أكثر من خلال بيع حقوق إنتاج فيلم عن قصة شبحهم".

لعنة منزل عائلة ديفوس!

يُجمع الأمريكيون على أن حادثة القتل التي وقعت بضاحية أميتيفيل بنيويورك ستظل من الأحداث النادرة التي سيطرت على الخيال الشعبي وأشاعت الرعب والهلع في المجتمع خلال القرن العشرين.

فقد ذكرت صحيفة "البيان" الإماراتية يوم ٨/ ٦/ ٢٠٠٢م، ولم تذكر المصدر الذي أخذت منه، أن أفراد عائلة ديفوس المكونة من الأب والأم وأربعة أبناء: ولدان وبنتان، كانوا يغطون في نوم عميق ليلة ٧/ ١١/ ١٩٧٤م. كانت ليلة هادئة ولكنها شديدة البرودة. وفجأة حمل الابن الأكبر رونالد ديفوس جوينور بندقية سريعة الطلقات وأزهق أرواح عائلته واحدًا تلو الآخر وهم نيام. والغريب في الأمر أن صوت الرصاص لم يوقظ أيًّا منهم!

ذكر القاتل أمام المحكمة أن روحًا شريرة تعيش في المنزل تقمصته وأمرته بارتكاب الجريمة البشعة، وزاد على ذلك بالادعاء أنه ملتاث عقليًّا. لكن المحكمة لم تقبل هذا الادعاء، وبرهن المدعي العام على سلامة عقل رونالد وأكد أنه ارتكب تلك الجريمة بدافع الحصول على قيمة شهادات التأمين على الحياة. وقد تجاهل المحلفون ادعاءات القاتل وأصدرت المحكمة حكمًا بسجنه ١٥٠ سنة لارتكابه ست جرائم قتل من الدرجة الأولى.

هزت هذه الحادثة وما تلاها من تداعيات أركان المجتمع الأمريكي. واختلفت الآراء: البعض يقول إن القاتل ارتكب الجريمة بعد أن سيطرت عليه قوى غامضة، إذ كيف يزهق إنسان أرواح أبويه وإخوته. والبعض الآخر يؤكد أن رونالد ارتكب الجريمة مع سبق الإصرار والترصد بسبب الجشع وحب المال. إلا أن فصول القصة لم تنته بإرسال القاتل إلى السجن، حيث كانت هناك أحداث أكثر غرابة!

فقد أحدثت الجريمة ما أحدثته من آثار سلبية على أفراد مجتمع الضاحية الهادئة، إلا أنه وقبل أن يمحى من ذاكرتهم ويتناسوا منزل عائلة ديفوس، وقعت حادثة أعادت إلى الأذهان تراجيديا مقتل أفراد العائلة وأدت بدورها لأحداث أخرى غامضة.

اشترى الزوجان الشابان جورج وكاثي لوتز منزل عائلة ديفوس يوم ١٨/ ١١/ ١٩٧٥م ودفعا مبلغ ٨٠ ألف دولار. وقبل أسبوع واحد من أعياد الميلاد انتقل الزوجان وبصحبتهما أبناء كاثي الثلاثة من زواج سابق إلى منزل الأحلام، إلا أن الأحلام الوردية تحولت إلى كوابيس مخيفة.

منذ اللحظة التي استقرت فيها العائلة بالمنزل بدأ أفرادها يلاحظون أشياء غريبة وكأن بالمنزل سكانًا آخرين غيرهم. كانت الأصوات الغامضة تنطلق من أماكن مجهولة. الأبواب والنوافذ المغلقة تنفتح وتنغلق بفعل أياد غير مرئية. جورج لوتز الجندي السابق بقوات المارينز ادعى أن جوقة موسيقية تعزف مارشات عسكرية وهي تجوب أرجاء المنزل. لجأ الزوجان لأحد القساوسة طالبين مساعدته، وعندما دخل القس المنزل سمع صوتًا قويًّا يأمره بالخروج، فخرج القس ولم يعد!

وبعد أن فشل القس في طرد الأشباح ازداد الأمر سوءًا. حيث كانت الأجسام غير المرئية تعض وتخدش أفراد العائلة، وكانت الأصوات الغامضة تدوي. ليس هذا فحسب بل شاهد أفراد العائلة سوائل زرقاء تسيل من الجدران والسقف. وكانت الأشباح تتجول داخل الحجرات، وتزايدت أعداد الذباب الذي كان يأتي من مكان غامض، وانطلقت الروائح الكريهة، وكانت المقتنيات المنزلية وأدوات المطبخ تتحرك، كان جهاز الهاتف يواصل الرنين بلا انقطاع، وادعت كاتي أن أيادي غير مرئية كانت تصفعها خلال الليل وتسحبها من سريرها!

وبعد أقل من شهر واحد هربت العائلة من منزل الأحلام الذي تحول إلى مرتع للأشباح. وتركت العائلة كل مقتنياتها ولم تحمل معها إلا ما خف وزنه وغلا ثمنه. وأصر أفراد عائلة لوتز على أن الأشباح طردتهم من المنزل الذي أنفقوا من أجله مدخرات العمر.

ولم تقف الأحداث الدرامية عند هذا الحد. حيث استيقظ سكان أمتيغيل صباح يوم ٦/ ٢/ ١٩٧٦م على هدير سيارات القناة الخامسة لتليفزيون نيويورك وهي تتجه نحو المنزل. كان داخل إحدى السيارات لورين وإدي وارين وهما من أكثر طاردي الأشباح شهرة في البلاد. التقطت الكاميرات لقطات من مختلف زوايا المنزل. عادت السيارات إلى نيويورك حيث تم الإعلان – بعد دراسة وتحليل اللقطات – عن ظهور أجسام غامضة يعتقد أنها أشباح. والطريف في الأمر أن جورج لوتز الزوج الذي اشترى المنزل وهرب منه، سلم مفتاح المنزل لطاردي الأشباح واعتذر عن مرافقتهم!

قال طارد الأشباح وارين إنه أحس وهو داخل المنزل بتسارع نبضات قلبه وجفاف حلقه، وعزا ذلك لأرواح شريرة تسكن المنزل. وأضاف إن هذه الأرواح غير الإنسانية تعود لأفراد قبيلة شينكوك من الهنود الحمر التي كانت تسكن بالمنطقة وتستخدم الضاحية كمنطقة تعزل فيها المرضى والمجانين حتى موتهم. وهي لم تكن تستخدم المنطقة كمقبرة لأنها كانت تعتقد أن الأشباح تسكنها.

اتفق جورج وكافي لوتز مع جيه أنسون، وهو كاتب روائي، على إعداد رواية حول المنزل، وأصدر الثلاثة كتاب "رعب أمتيغيل" الذي تحوّل إلى أكثر الكتب مبيعًا وإلى فيلم سينمائي. وقد سمع إستيفان كابلان المدير التنفيذي لمعهد الماورائيات الأمريكي بقصة المنزل، وأجرى تحريات واسعة أكدت وجود أجسام غير طبيعية بالمنزل وعززت التأكيدات السابقة.

وتتواصل فصول رواية منزل الأشباح، وتتعرض بعض الشخصيات التي ارتبط اسمها بالمنزل لأحداث غامضة. بول هوفمان الصحفي الذي أعد أول قصة خبرية عن المنزل، لقي حتفه في ظروف غامضة بعد سنوات قليلة من نشر القصة!

جيه أنسون المؤلف الذي شارك في إعداد رواية "رعب أمتيغيل"، جمع ثروة طائلة من مبيعات الرواية، إلا أنه مات في ظروف غامضة!

طارد الأشباح إيدي وارين، أصيب بأزمة قلبية أودت بحياته!

ديفيد كومارتي ابن العائلة التي اشترت المنزل والذي كان ينام في غرفة رونالد القاتل، لقي حتفه في حادث غامض!

إستيفان كابلان المدير التنفيذي لمعهد الماورائيات، مات إثر صدمة قلبية!

ويقول البعض إن لعنة منزل عائلة ديفوس قد حلت بهم، ويقول آخرون إن

المصادفات الغريبة هي التي أودت بحياتهم. ومهما كان الأمر إلا أن ما حدث ليلة ٧/ ١١/ ١٩٧٤م لا يزال قابعًا في الذاكرة الجمعية للمجتمع الأمريكي!

نيران أم صيحان!

استبد الرعب بعائلة أم صيحان البدوية التي تعيش في منطقة الوجه جنوبي ميناء ضبا السعودي على البحر الأحمر، بسبب النيران المجهولة المصدر التي تلاحقها منذ أكثر من ثلاثة أسابيع وإلتهمت أمتعتها وملابسها وحتى السيارة "البيك آب" التي تستخدمها في تنقلاتها وشراء احتياجاتها من المدينة!

وقد انتقلت نيران أم صيحان إلى جيرانها الذين يملكون مخازن للمواد الغذائية، وحتى الخيمة المطوية التي وضعها صيحان فوق شجرة بوادي المياه الذي يعيشون فيه احترقت، واحترقت معها الشجرة أيضًا!

ويقول صيحان الذي يعيش مع والدته وأشقائه الثلاثة إن النار تنطفئ أحيانًا دون تدخل منهم، وفي أحيان أخرى يستلزم الأمر قيامهم بإطفائها!

وذكرت صحيفة "عكاظ" السعودية أن لجنة من قاضي الوجه ووكيل المحافظة ومدير تحفيظ القرآن شاهدوا السيارة المملوكة لعائلة أم صحيان ولم يتمكنوا من عمل شيء لوقف هذه الظاهرة!

شمعة تتحرك بمفردها في كنيسة فرنسية!

باشرت السلطات الفرنسية التحقيق في الظواهر الغريبة التي حدثت في إحدى الكنائس بشرق فرنسا، حيث تحركت شمعة بمفردها أمام شهود، وذلك بناء على طلب الكنيسة الكاثوليكية، حسبما ذكرت فرانس برس يوم ٢٠/ ١٠/ ١٩٩٨م!

وأعلنت بلدية قرية دولين التي تضم ٢٢٠ نسمة في شمال ديجون أنه تم استنفار قوات الدرك بناء على طلب رئيس الأبرشية؛ وذلك بغية تحديد مصدر هذه الظواهر التي لا تفسير لها، والتي تتكرر منذ يوم الخميس ١٥/ ١٠/ ١٩٩٨م.

وقد تحركت شمعة من مكانها بحضور نحو عشرين شخصًا واجتازت عدة أمتار قبل أن تحط على أحد الأعمدة، وانكسرت تماثيل وآنيات من دون سبب واضح. كما تحركت

المنصة والمذبح ووزنهما مئتي كيلوجرام مسافة عشرة سنتيمترات في وقت كانت فيه الكنيسة مغلقة بالمفتاح!

وتوجه الكاهن المكلف بطرد الأرواح الشيطانية في الأبرشية ماكس دو واسينج إلى القرية، إلا أنه عجز عن تقديم تفسير لهذه الظاهرة.

وأعلنت سكرتيرة البلدية لوكالة فرانس برس: "ليس الأمر هلوسة جماعية وإلا لكان علينا أن نرسل خمسين شخصًا إلى المصحة العقلية".

ولم يشأ المختار ومساعدوه الذين شهد أحدهم هذه الظواهر أن يعبروا عن رأيهم في الأحداث، وفضلوا انتظار صدور نتائج التحقيق.

طائرة من الحرب العالمية الثانية "تعود" وتقصف الباهاماس!

ظن السياح والمتشمسون على شاطئ إحدى جزر الباهاماس الجميلة أن في الأمر استعراضًا فنيًّا حين رأوا فوقهم طائرة ألمانية عتيقة الطراز من الحرب العالمية الثانية تحوم بتحليقات متباعدة ومتقاربة في سماء صافية زرقاء وشمس ساطعة.

لكنهم سرعان ما فوجئوا بهذه الطائرة تبرز "مخالبها" الحربية، وتبدأ بالقصف على المنتشرين فوق رمال الشاطئ الهادئ. وما إن بدأت رصاصات رشاشات الطائرة تبلغ سقوف المنازل والفنادق والشاليهات المحيطة، حتى هرعوا إلى الاختباء من الرصاص، فيما كان الذين يبعدون عن الملاجئ الواقية يصرخون مذعورين!

ولم يصب أحد برصاصات مباشرة، ومر الحادث غريبًا تاركًا وراءه التساؤلات والتنظيرات كما ذكرت صحيفة "الحياة" يوم ١٩/ ٥/ ١٩٩١م.

ومن ذلك نظرية تقول إن هذه الطائرة طالعة من مثلث برمودا الغامض الرهيب وسط المحيط الأطلسي الذي اختفت فيه سفن وطائرات كثيرة، ولم يعد منه أحد حيًّا ليروي ماذا جرى وأين يختفي الناس!

ويقولون إن هذه الطائرة قد تكون اختفت ذات يوم من عام ١٩٤١م وعادت اليوم لتظهر من جديد فوق إحدى جزر الباهاماس القريبة من مثلث برمودا!

أحد شهود العيان الدكتور هلموت شورغين أكد أنها طائرة قديمة الطراز تعود إلى الحرب العالمية الثانية، وهو خبير بها لأنه كان طبيبًا في مستشفى عسكري ألماني ويعرف تمامًا طائرات ذلك العهد. كما أكد أن الرصاصات التي جمعها (بعد غياب الطائرة) من أمام

الشاليه الذي يسكنه هي رصاصات حقيقية تعود إلى عام ١٩٤٠م، وعنده منها في مجموعته التذكارية الخاصة!

وأضاف الدكتور شورغين (٦٠عامًا) أنه يعرف إحدى عشرة حالة مماثلة حصلت، وعاد طيارون نازيون من الحرب العالمية الثانية ليظهروا فجأة في بعض الأماكن، فيطلقوا الرصاص ويغيبوا بهذا الشكل الغامض!

أحد السياح ريجينالد بارلو (٤٧عامًا) قال إنه حزم أمتعته وهرع بعائلته إلى المطار ليغادر الجزيرة ويقطع إجازته السنوية، وقال للصحفيين: "لقد ذقت في عشر دقائق ما ذاقه أهلي خلال الحرب العالمية الثانية في أربع سنوات، وأنا لا أزال أذكر من أخبارهم طعم هذا الرعب"!

أشباح مترو أنفاق لندن!

عندما يفكر راكب في استخدام شبكة مترو الأنفاق في لندن يشفق على نفسه من رحلة يتصبب فيها عرقًا، ليس فقط من الانتقال بقطارات قديمة مزدحمة لا يعتمد عليها، ولكن لأسباب أخرى تثير الفزع.. الأشباح!

إن رحلة في ساعة الذروة تجربة مضنية لركاب يتكدسون في عربات عالية السخونة، ولكن ركوب المترو في ساعة متأخرة من الليل كابوس مزعج حيث تجوس في الأنفاق أشباح مثل (فتاة تصرخ) و(الراهبة السوداء)، بل إن البعض يتحدث عن قطار شبح!

ومن أبرز روايات أشباح الأنفاق حكاية ممثل قتل طعنًا بسكين بالقرب من مسرح أدلفي في ديسمبر ١٨٩٧م. تعرف الموظفون في محطة كوفنت جاردن على الشبح الذي يسير في الأنفاق مرتديًا قبعة وسترة سوداء طويلة وقفازًا بأنه ممثل اسمه وليام تيريس، كما يقول الكاتب واستشاري التخاطر النفساني أندرو جرين.

وأضاف إنه تم نقل بعض موظفي محطة كوفنت جاردن بعد مقابلات مع شبح تيريس.

ويتحدث متحف المواصلات في لندن عن شبح صبية في الثالثة عشرة قتلت عام ١٧٥٨م يظهر وهو يصرخ في محطة فارينجتون، وراهبة في رداء أسود تظهر للركاب في محطة بنك إنجلترا، وقطار شبح يمرق في محطة شاوث كنزنجتون في ساعة متأخرة من الليل!

ويقال إن عمالاً أقلقوا الراهبة سارة وايتهد في قبرها في القرن الماضي في موقع بحدائق بنك إنجلترا. ويضيف المتحف أن وايتهد تظهر متشحة برداء أسود وهي تبكي على أخيها الذي أعدم عام ١٨١١م لتزويره شيكات.

قال جرين إن رائحة غريبة انبعثت في محطة ليفربول التي تقع فوق حفرة كانت تلقى فيها جثث موتى الطاعون!

وبينما تفضل الأشباح نفق خط شمال لندن فإن ركاب الحافلات أيضًا يجب أن يتوخوا الحذر. يقول المتحف إن شبحًا للحافلة رقم سبعة يمرق في لادبروك جروف، ومرة حاول سائقو سيارات تجنبها فوقع حادث مميت!

ولكن جرين يقول إن الناس يجب ألا يخافوا لأن ما يسمى أشباح الأنفاق مجرد صورة ذهنية لأناس صدمتهم أنباء مفزعة وليسوا أمواتًا قاموا من قبورهم.

الخادم حرق المنزل ليطرد الأشباح!

ذكرت صحيفة "إندبان إكسبريس" الهندية يوم ١٧/ ١١/ ٢٠٠٢م في نبأ لها أن خادمًا كان يريد طرد الأرواح الشريرة من المنزل الذي يعمل فيه في نيودلهي فانتهى به الحال إلى إحراق المنزل!

وأضافت الصحيفة أن بهاواني سنج البالغ من العمر ٤٥عامًا، والذي كان بمفرده في المنزل، استخدم بعض الأوراق لإشعال النار في محاولة لطرد الأشباح التي يعتقد أنها تطارده.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولي الشرطة قولهم إن النار سرعان ما خرجت عن نطاق السيطرة، وفي غضون دقائق اشتعلت النيران في المنزل.

واتصل سنج الذي أصابه الفزع بالشرطة لإنقاذه، واكتشفت الشرطة التي هرعت إلى المنزل وجود اثنين من حراس الأمن خارجه دون أن يدركا أن هناك حريقًا داخله، حتى إنهما لم يلاحظا وجود الدخان إلا بعد أن لفتت الشرطة أنظارهما إليه.

وقامت الشرطة بتحطيم نوافذ المنزل ونجحت في إنقاذ سنج. وتم إطفاء الحريق. ولم يعرف على الفور مدى الإضرار التي لحقت بالمنزل. وقالت الشرطة إن أصحاب المنزل لم يكونوا بداخله عندما أشعل سنج النار فيه.

طقوس طرد الأرواح الشريرة في روسيا!

وسط حشود السياح الذين تجمعوا أمام دير الثالوث الأقدس في سيرغيف بوساد يتأملون قببه المذهبة، تقف مجموعة صغيرة متراصة من الأشخاص بوجوه يائسة ومترقبة

ينتظرون بصبر طقوس طرد الشياطين التي تحمل في نظرهم الأمل الأخير في استعادة الصحة وخلاص النفوس.

تلك التقاليد التي تعود جذورها إلى القرون الوسطى لم تكن تلقى استحسانًا إبان الحقبة السوفياتية، غير أن الناس باتوا الآن يتوافدون بالمئات إلى الدير الواقع على مسافة ٦٠ كيلومترًا شمال موسكو. وغالبًا ما يأتون من أماكن نائية، يدفعهم إلى ذلك اليأس إزاء مرض ما اعتبره الطب مستعصيًا، مقتنعين بأن الشيطان هو الذي أنزل بهم هذه المصيبة، كما ذكرت فرانس برس يوم ٢٤/ ٨/ ٢٠٠٢م.

تقول مارينا (٣٢عامًا) وهي تحدق بقلق في ابنها الواقف صامتًا إلى جانبها: "صحيح أننا نشهد تحسنًا كبيرًا، غير أن مدة هذا التحسن تتوقف علينا".

وأوضح أشخاص من الذين اعتاوا المجيء إلى الدير أن على المرضى الذين يعانون من مشاكل عقلية منسوبة إلى الشيطان أو الأرواح الشريرة، أن يحضروا طقوسًا تستمر ثلاث ساعات ولمدة ثلاثة أيام متتالية من أجل الحصول على نتائج ملموسة.

وقرب المذبح تقف أعداد من النساء والأطفال بعيون قلقة متوسلة يصطحبهم أصدقاء يحملون المرضى ويرغمونهم أحيانًا على التقدم.

وفي ختام خطبة وعظية حول الخطايا المميتة، تتخذ الطقوس الجارية بشكل منتظم تمامًا منعطفًا مفاجئًا لتقترب أكثر من أفلام الرعب. فينبعث أنين أليم وعويل مروع وزمجرة أشبه بنخير حيوانات مفترسة، فتغطي التراتيل الدينية. ويجثو المصلون أرضًا وقد سيطر الخوف على نفوسهم، فيجهشون بالبكاء، ويغمى على البعض من شدة الحر.

وسط هذه الأجواء الكابوسية يقف الأرشمندريت غيرمان تشيسنوكوف، الذي يمارس طقوس طرد الأرواح الشريرة منذ ثلاثين عامًا، محتفظًا برباطة جأشه ووقاره. ولا يرتبك أبدًا حين تفلت فتاة من بين يديه وهي تصيح بأعلى صوتها، ساعية إلى نزع صليب علق على صدرها.

يقول الكاهن بصوت رقيق وعلى شفتيه ابتسامة خفيفة: "جميعنا متعجرفون وخمولون ولا نريد أن نطيع الله، لذلك تتملكنا الشياطين وتعذبنا".

ويرى الكاهن أن طقوسه لا تتعارض مع الطب التقليدي.

وأوضح لمراسل فرانس برس أن "الأطباء يعالجون أمراض الجسد، في حين تعتني الكنيسة بأمراض الروح، مثل انفصام الشخصية والصرع والاكتئاب والهلوسة".

وأضاف: " أحيانًا نرسل الناس مجددًا إلى الأطباء التقليديين، وأحيانًا يرسلون لنا مريضًا ما".

والواقع أن مركز الطب النفسي في أكاديمية العلوم الروسية استدعاه حقًّا، غير أن أطباء نفسيين آخرين ينتقدون هذه الطقوس ويرون فيها "عودة إلى القرون الوسطى".

ويعتقد يوري سافنكو من جمعية الأطباء النفسيين المستقلين: "أنها نوع من العلاج النفسي، وفي بعض حالات الأعصاب أو الهستيريا، فهى تفيد مثل أي وسيلة أخرى، ولكن فقط للمؤمنين الذين يتصرفون بما يتفق مع قناعاتهم الراسخة".

لكنه حذر من أنه "في حالات الذهان الخطيرة؛ مثل انفصام الشخصية أو الأمراض العصابية الاكتئابية، فإنها لا تأتي بنتيجة، بل قد تكون مضرة، بتأخر اللجوء إلى علاج طبي مناسب".

غير أن التمييز يتعذر على المشاركين في الطقوس، وقد سيطر عليهم التأثر.

تقول أولجا، وهي مسؤولة إدارية في السادسة والعشرين جاءت بدافع الفضول: "كنت أعتقد أن كل هذه القصص الغامضة هي من نسج الخيال الشعبي، غير أنني الآن أظن أن الأمر ليس على هذا النحو، لكنني ما زلت أشتبه بأنه أقرب إلى الهستيريا الجماعية".

وتضيف: "لا يسعني أن أبرر لماذا يبدأ شخص ما بالصراخ حين يرى صليبًا. يخيل لي أن ذلك قد يكون من فعل روح شريرة".

قاهرو الأشباح يصورونها بالكاميرا!

حكايات الأرواح والأشباح مسلية جدًّا، لكن الصحفي يحتاج لشيء مادي ملموس يقيم على أساسه تقريره الصحفي.. هذا ما قاله الصحفي لمضيفة، وفي اللحظة نفسها طارت شوكة الطعام في الهواء في أحد أركان المطعم. "هل رأيتِ ذلك؟"، سأل الصحفي زميلته على المائدة ميشيل سالاباك الطالبة في جامعة تاوسون، فهزت رأسها دون أن تقوى على النطق بعد أن فغرت فاها واتسعت عيناها وهي تحدق في الشوكة!

وبدأ حفل العشاء الذي نظمته رابطة ماريلاند للأشباح والأرواح في مطعم أسماك في بالتيمور يحقق نجاحًا كبيرًا. وتكرس الرابطة التي تضم ٨٠٠ عضو جهودها للتحقيق في "الظواهر الخارقة للطبيعة المتعلقة بالأشباح" في مواقع الحرب الأهلية الأمريكية ومواقع قديمة أخرى حول ماريلاند، كما ذكرت رويترز يوم ٢٦/ ١٢/ ٢٠٠٢م.

وكانت بيفرلي ليتسينجر التي أسست الرابطة قبل بضعة أعوام مع زوجها وابنتها تقف على مقربة ترقب الأعضاء وهم "يصورون" الأشباح!

وصاحت فجأة: "لقد التقطت هالتين". وظهرت صور لهالات غريبة براقة تحلق في الهواء فوق الطاولات على شاشات الكاميرات الرقمية. وأظهرت إحدى الصور شكلاً يشبه شخصيات أفلام الكارتون.. رماديـًا وبعينين لوزيتين يقف في الخلفية. وكان مشاركون آخرون يتحركون في قاعات المطعم ويصعدون الدرج ليقيسوا درجات الحرارة بحثًا عن بؤر باردة وأخرى ساخنة، ثم ظهرت القراءات الغريبة على أجهزة رصد المجالات الكهرومغناطيسية التي يحملها البعض!

وقالت ليتسينجر التي أحضرت معها ألبومي صور تدعي أنها لأشباح التقطت من ٢٠٠ موقع "مسكون" في الولاية: "يمكن أيضًا تصوير أجسام كاملة بالكاميرا الرقمية".

أظهرت الصور المزيد من الهالات حول المقابر وداخلها، وفي مواقع الحرب الأهلية ومبان قديمة ومهجورة، منها مدارس ومستشفيات. وأظهرت صور أخرى سحبًا بيضاء قد تكون لدخان يتحلق في دوامات.

قالت ليتسينجر: "هذا هو الهلام المشع للروح.. الأكتوبلازم". وأوضحت في وقت لاحق في منزلها أنه يمكن في بعض الأحيان التقاط لحظة التحول من الهالة إلى الأكتوبلازم إلى شبح كامل الهيئة. وأضافت: "الهالات هي وسيلتهم للتنقل"!

ولالتقاط صورة شبح تستخدم فيلمًا ذا حساسية بدرجة ٨٠٠ أسا في ضوء خافت وسرعة كبيرة للعدسة. وفي المطعم كانت ميشيل ترتعد من الخوف.. قالت: "صديقي مقتنع أني أرى أشخاصًا لا وجود لهم". وأضافت أنها في بعض الأحيان تشعر أنها ترى أشخاصًا بركن عينيها ثم تلتفت فلا تجد أحدًا!

وقالت لورا بوريس صاحبة المطعم منذ عام ١٩٧٢م إن زوج ابنتها لمح رجلاً طويلاً يرتدي معطفًا وقبعة على السلم، "شعر بوجود غاضب ولم يرغب في الالتفاف".

يثقبون أجسادهم لطرد الأرواح الشريرة!

قبل سنوات كان الوسطاء الروحانيون في مهرجان العشبيين السنوي في تايلند يجعلون المتفرجين يشعرون بالغثيان في العروض التي يقيمونها ويطعنون وجوههم بأسياخ اللحم.

ثم تعوّد الناس على الأمر، واليوم يطعن هؤلاء وجوههم بأنتينات الراديو في عرض مماثل في مطلع شهر أكتوبر ١٩٩٩م حيث "طعن" مئات النساء التايلنديات أنفسهن بأشياء لا يصدقها العقل من المفتاح الإنجليزي إلى أغصان الأشجار، وفقًا لطقوس تطهير النفس التي تقام منذ حوالي ١٥٠سنة على إحدى الجزر السياحية التايلندية. حسبما ذكرت وكالة أسوشيتد برس للأنباء يوم ١٥/ ١٢/ ١٩٩٩م.

غير أن هذا (المهرجان) الذي يتخذ اسمه من حقيقة أن المشاركين فيه يمتنعون عن أكل اللحوم لمدة تسعة أيام، بدأ يثير قلق التقليديين الذين يعتقدون أنه أضحى أكثر غرابة وأقل روحانية في أجواء التكنولوجيا العصرية الزاحفة.

وقد استعمل المشاركون (الروحانيون) خلال المهرجان الذي يسمى (الصيام الطاوي) من الديانة الطاوية أشياء غريبة مأخوذة من أقبية المنازل وأسواق الخردة لطعن خدودهم وآذانهم على مدى تسعة أيام، وقد بدا أنهم محصنون ضد الألم بفضل إيمانهم بالأباطرة الصينيين القدامى الذين كانوا ينصّبون أنفسهم آلهة!

دالون أبيبو نسوان الذي نجا من حادث صدم شاحنة عندما كان في الرابعة عشرة من العمر، يطعن نفسه سنويًّا منذ ذلك الحين للإعراب عن شكره والامتنان للآلهة التي أنقذته.

ويقول دالون (٣٦عامًا) فيما ينهمك في مداواة جروحه التي خلفها القضيب الحديدي الذي أدخله في وجهه واستخرج عبر الثقب باقة من الزهور البلاستيكية من خده: "أعتقد أنني مِتّ أصلاً، إلا أن الآلهة أطالت عمري".

المسؤولون في المعبد كان يتحلقون حول مائدة تكومت عليها النفاذات الجراحية الملطخة بالدم وقوارير المطهرات، تولوا معالجة جروح الـ"ماه سونج" أو "الوسطاء الروحانيين الذين يطعنون أنفسهم". وقد احتشد عدد كبيرمن هؤلاء الوسطاء استعدادًا للطعن دون مخدر في معبد جوي توي، وهو أحد المعابد التسعة التي تقيم مهرجانات تهشيم النفس في بلدة فوكيت.

وقد أدخل الماه سونج أنفسهم في غيبوبة عميقة لكيلا يحسوا بالألم، ثم انضموا إلى مسيرة دامت ثلاث ساعات في الشوارع التي ركع على جوانبها مواطنون يؤمنون بأن هؤلاء الوسطاء يملكون القدرة على طرد الأرواح الشريرة.

ولم تستقبل المستشفيات إصابات تذكر، إلا أن كثيرين يخشون أن يكون الطابع

التجاري الذي بدأ يطغى على المهرجان منذ عشر سنوات، أخذ يستشري بسبب تنامي الحركة السياحية، وهو يعرض للخطر ليس حياة الماه سونج الباحثين عن الشهرة فحسب، بل والزوار أيضًا.

وفي هذه السنة فرض على كافة ممارسي الطعن إجراء فحص الإيدز، وسعت المعابد أيضًا إلى الحد من عدد الأفراد الذين يستثمرون المهرجان للترويج لتجارتهم. وقبل ثلاث سنوات تجول صاحب شركة سياحية بحرية في الشوارع وهو يدخل سمكة كبيرة من نوع أسماك السيف في فمه من أجل اجتذاب الركاب إلى رحلات صيد الأسماك التي ينظمها.

وفي حديث إلى صحيفة "فوكيت جازيت" قال نارونج هونجيوك الرئيس السابق لمعبد جوي توي إن "المهرجان لم يعد جميلاً بل تحول إلى تعذيب.. مهرجان العشبية هذا لا علاقة له بالعشبية، أي تناول الخضراوات فقط والإقلاع عن أكل اللحوم بالمفهوم السائد في الخارج، إنما يستمد اسمه من امتناع المشاركين عن أكل اللحوم خلال الصيام الذي يستغرق تسعة أيام، وتقول الأساطير المحلية إن الغذاء العشبي هذا يمنع الإصابة بالملاريا".

وتقوم الطقوس على تعاليم الطاوية والكونفوشيوسية والبوذية، وهذه ديانة الغالبية في تايلاند، وقد بدأت طقوس الطعن في أوساط المذاهب الصينية المتطرفة ثم انتقلت إلى جنوب شرق آسيا.

obeikandl.com